(115) القمي: قال: نزلت في بني أمية. فقالوا ياليتنا نرد: تمنوا أن يرجعوا إلى الدنيا. ولا نكذّب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين: عطف على نردّ أو ابتداء كلام، وقريء بالنصب فيهما على الجواب بإضمار (أن) بعد الواو إجراء لها مجرى الفاء، وبرفع الأول ونصب الثاني. (28) بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل من نفاقهم، وقبايح أعمالهم، فتمنوا ما تمنوا ضجرا لا عزما على أنهم لو ردوا لآمنوا. ولو ردوا: أي إلى الدنيا بعد الوقوف والظهور لعادوا لما نهوا عنه: من الكفر والمعاصي. وإنهم لكاذبون: فيما وعدوا من أنفسهم لا يفون به. العياشي: عن الصادق (عليه السلام) أنهم ملعونون في الأصل. (29) وقالوا عطف على عادوا أو إبتداء. إن هي إلا حياتنا الدنيا: الضمير للحياة. وما نحن بمبعوثين. (30) ولو ترى إذ وقفوا على ربهم: للتوبيخ والسؤال كما يوقف العبد الجاني بين يدي مولاه كناية عن اطلاعهم على الرب وجزائه، والوقوف: بمعنى الأطلاع. قال أليس هذا بالحق: تعيير من ا لهم على تكذيبهم بالبعث. قالوا بلى وربنا: أقروا وأكدوا باليمين لأنجلاء الأمر غاية الجلاء. قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون: بسبب كفركم. (31) قد خسر الذين كذبوا بلقاء ا: ببلوغ الآخرة وما يتصل به من الجزاء إذ فاتهم النعيم، واستوجبوا العذاب المقيم. حتى إذا جاءتهم الساعة: غاية لكذبوا لا لخسر لأن خسرانهم لا غاية له. بغتة: فجأة. قالوا يا حسرتنا: أي تعالي فهذا أوانك. على ما فرطنا: قصّرنا فيها. قيل: أي في الدنيا وإن لم يجر لها ذكر للعلم بها أو في الساعة أي في شأنها والأيمان بها أو في الجنة يعني في طلبها والعمل لها، لما روي عن النبي (صلى ا عليه وآله) في هذه الآية يرى أهل النار منازلهم من الجنة فيقولون: يا حسرتنا. وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم: تمثيل لأستحقاقهم آضار (1) الآثام ألا ساء ما يزرون: بئس شيئا _____ (1) الوضر بالتحريك الدرن والدسم يقال وضرت القصعة أي دسمت ووضره وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا فهو